



المركزية في التأليف

في الجامعة وفي وزارة المعارف (شركات) للتأليف ، تفرض مؤلفاتها فرضاً على الوزارة وعلى المدارس وعلى التلاميذ . وهذه الشركات قد بلغت من السلطان والمنة بالنفس والحرص على الغلبة بحيث صارت مناهج التعليم موكولة إليها تغير فيها وتبدل ، وتمحو وتثبت ، وتنفذ زبرهم ، وبحيث قد أغراها ما أغرى على أن تتشارك وتتصارع وتتوسل بوسائلها لتضمن كل (شركة) لنفسها الغلبة على ما دونها من شركات التأليف والاحتكار ؟

وأولى هذه الشركات هي شركة الجامعة ؛ وثمة شركتان أخريان في مكتب تفتيش اللجنة العربية في وزارة المعارف . وقد بلغ من تنافس هذه الشركات في التأليف ما نسجل مظاهره فيما يأتي :

جاشت لغاتنا على الشطآن	ن ذات رضا وأنس
نضبت محاسنها كما	نضجت تطرف جنى بفرس
وحسبتها صينت على الـ	أنظار من قطف ومس
فهمت أدعوها دعا	الغن في خطرات همس
شعراً يسجل حسنها	للكون في أحناء طرس
وإذا الأيادي القاطنا	ت تبرأ في عبث وبخس ا
يا ويل قطاف الـ	ل بغير ما ورع ونطس
بيننا نحموم عليه في	تقوى كما نزنو لقدس ا

وإذا التي جاشت بنفسي	تنوى مضرجة بحسي ا
• حلوان •	مير قطب

١ - وضمت لجنة تيسير قواعد اللجنة العربية - وأعضاؤها من شركة الجامعة للنشر والتأليف ، منهجاً جديداً للبلاغة في السنة التوجيهية ، يقوم على أسس وأصول لا نعرفها من قواعد البلاغة . وإذا كان هذا المنهج جديداً في موضوعه على التلاميذ وعلى المعلمين جميعاً ، كان لا بد من كتاب ولا بد من مؤلف ... ونشطت (شركة الجامعة) لمهمتها ؛ ولكن نياً جاءها أن إحدى الشركتين في مكتب التفتيش تعمل ناشطة لآخراج الكتاب المرجو في وقت قريب لا تستطيع لجنة الجامعة أن تسبق إليه ؛ ولكن حرص الجامعة على أن يكون كتابها أسبق ظهوراً ، قد ألهم أساتذة الجامعة خطة ، فأصدروا قرارهم بوقف العمل بهذا المنهج حتى تفرغ الجامعة من إصدار كتابها . وهضى شهران من السنة الدراسية قبل أن يعلم التلاميذ والمعلمون في السنة التوجيهية أن المنهج الذي أعدوا له ودرسوا منه قدراً ما قد وقف العمل به ..

٢ - وللسنة التوجيهية منهج في الأدب وضمت كلية الآداب ، وألّف له فيمن ألف اثنان من خيرة المعلمين في وزارة المعارف . وراج كتابهما منذ العام الماضي رواجاً أفرى لإحدى الشركتين في مكتب التفتيش على مشاركتها في ثمراته ؛ فصدرت منه الطبعة الثانية منذ قريب وعلى غلافها اسم صاحب العزة المفتش الأول إلى أسماء كثيرة منها المؤلف ومنها صاحب للتوقيع ...

وكانت شركة الجامعة تعمل عملها لإصدار كتاب في الأدب التوجيهي حين جاءها النبأ بصدور كتاب المفتش الأول وزملائه ، فسي ساعيا إلى وزارة المعارف يستمديها على (شركة مكتب التفتيش) . وفي اليوم التالي كان كتاب سرى من وزارة المعارف على مكاتب نظار المدارس جميعاً يتمتعهم استعمال كتاب المفتش الأول ويؤنثهم بأدبي المقاب ١

الآداب ، ولأن أمر تقرير دراستها يرجع إلى مجلس الكلية والجامعة . ثم ذكرت أنها ستعرض الموضوع على هذين المجلسين لاتخاذ قرار فيه .

التمازج في فروع السياسة

نشرت الصحف خبراً قديماً يبدو بريئاً في مظهره ، ولكنه يحمل بين سطوره نتائج سياسية خطيرة . ذلك هو الخبر الخاص بالجهود التي أخذت تبذلها إيطاليا في سبيل توثيق العلاقات الثقافية بين مصر وإيطاليا خصوصاً في ميدان التعليم ..

وبديهي أننا نتمنى لثلاثين إيجاباً تعاون فكري وثيق بين جميع بلاد العالم . فمثل هذا العمل إذا تم بين الأمم ، يساعد بلا شك على إزالة أسباب الخلاف وسوء التفاهم التي أحدثت وهنأ ظاهراً في الروابط التي تربط بلاد العالم بعضها ببعض . ولكن فيما يختص بإيطاليا ، لا يسمننا إلا أن نحترس ونحفظ . ومما يعبر موقف التحفظ الذي نقفه أن كل ما يحدث في إيطاليا من الأمور خاضع للسياسة ، حتى للعلم والأدب . والمعروف أن السياسة الإيطالية ترى إلى غزو للشرق وإعادة الإمبراطورية الرومانية ، بعد إخضاع الشعوب الشرقية واستيادها . وما اقترح إيطاليا إرسال مدرسين لتعليم اللغة الإيطالية في المدارس المصرية على حسابها الخاص ، إلا مظهر من مظاهر هذه السياسة ووسيلة من سبب الوسائل التي تستخدمها العنصرية الإيطالية لتمهيد الطريق أمام السياسة الفاشية .

لقد ازدادت الأمور تخرجاً منذ قررت الحكومة الإيطالية تحويل لوميا إلى ولاية إيطالية بحتة ، وطرد أهلها العرب إلى قنار الصحراء ، ليحل محلهم خمسة ملايين من الإيطاليين . وما هذه الاقتراحات الإيطالية الخاصة بالثقافة . إلا وسيلة لتخفيف وطأة الأثر السيء الذي أحدثته في نفوسنا مطاعم إيطاليا في الشرق

مبادلات ثقافية ؛ فليكن . ولكننا لا نسمح بحال أن تكون تلك المبادلات الثقافية شركاً للمطامع السياسية

(٥٠ ج)

واحتج التلاميذ ، واحتج المعلمون ؛ وحق لهم أن يحتجوا ماداموا لا يجدون أمامهم كتاباً في منهج الأدب التوجيهي غير الكتاب الذي يحمل اسم الممتش الأول . ولكن شركة الجامعة التي تمركزت على الغلبة في هذا التناقص للعجيب قد التمتت لذلك وسيلة قريبة ، فأشارت بأن يوزع كل ما طبع من كتبها على التلاميذ قبل تمامه ، ملزمة ، ملزمة ، وحسب المطبعة أن تسبق التلاميذ بدرس واحد مادام هذا يحقق الغاية ويقوت على شركة مكتب التفتيش حتى الانتفاع بالكتاب الذي ظنت بإصداره أنها ستسائر بالسوق . .

هذان مثلان حسبتا ان نذكرهما باختصار وبلا تعليق ؛ ولا نظن الفضوليين بمد ذلك بالحون في السؤال : لماذا تضرير مناهج التعليم بين عام وعام قبل أن تظهر ثمرة التجربة في منهج من هذه المناهج ؟ فقل لهم في هذين المثليين جواباً لا يسألون !

(م . ا)

اللغة العربية في مدارس إيطاليا

أبدت الحكومة الإيطالية أخيراً رغبتها في إدخال اللغة لتمريرية بين برامج للتدريس في مهادها بإيطاليا ، فانصلت ببعض الجهات الرسمية في مصر وطلبت إليها إمدادها بالمدرسين الفنيين ومواقفها بالنهج الذي تقترحه . وقد أبدت هذه الجهات رغبتها في إجابة هذا الطلب ، غير أنها ترى إرجاء ذلك إلى العام المقبل ، نظراً إلى ابتداء العام الدراسي الحالي في مصر

ويؤخذ من البيانات الخاصة بهذا الموضوع أن الحكومة الإيطالية شرعت في تدريس اللغة العربية في مدارسها تحت إشراف بعض المستشرقين الإيطاليين . وقد طلبت إلى الحكومة المصرية ، في الوقت نفسه ، تقوية للتعاون الثقافي بين البلدين واقترحت لذلك أن توفد أستاذاً ليقوم بتدريس اللغة الإيطالية في كلية الآداب المصرية على أن يتقاضى مرتبه من حكومة بلاده ، غير أن جامعة نؤاد الأروا أبدت للحكومة الإيطالية شكراً على ذلك ، معتذرة من عدم إمكانها إجابة هذه الرغبة ، في الوقت الحاضر ، لأن اللغة الإيطالية غير مقررورة في مناهج الدراسة بكلية

دار العلوم وكلية اللغة العربية

نشرت الرسالة (العدد ٢٨١) في البريد الأدبي كلمة بهذا العنوان تضمنت استنكار الخصومة بين المهديين من أجل مناصب التدريس في المدارس، والاشارة بأن تسوى الحكومة بين خريجي المهديين في هذه الوظائف. والواقع أن دار العلوم في مستقرها الطبيعى، ومحاوله المنافسة آتية من جهة الأزهر، فليس من الحق أن يطالب الأزهريون بالتدريس في المدارس، في حين لم يطلب أبناء دار العلوم بوظائف التدريس في الأزهر. وليس من المساواة الحقيقية أن يعين الأزهريون في وظائف التدريس بالمدارس دون أن يعين أبناء دار العلوم في وظائف التدريس الأزهرية. هذا إلى أن الأزهر يولى بعض المدرسين من غير علمائهم مهمة تدريس العلوم الحديثة بمناهده ويهمل أبناء دار العلوم وهم أجدر بها على أن دار العلوم في عهدنا الجديد تتفرد من بين جميع مناهج التعليم بدراسة اللغات الأجنبية والسامية وآدابها، إلى جانب الدراسة المستفيضة للغة العربية وأدبها، وهذه الدراسة لها أثرها في خدمة العربية وإسباغ الجودة عليها وتبجيل آدابها وتبرئتها من الجلود وعلى أن دار العلوم أحد معهدى التربية اللذين تنظمهما وزارة المعارف لاعداد العلم الفنى وتبذل الأموال والجهود لتوفير أساليب التربية الحديثة فيها، وجعلهما البيئة الصالحة لاعداد العلم الذى تتطلبه حاجة الأمة في نهضةها التربوية. فأن تجاوز الوزارة العلم الذى تنشئه على حينها وتمهده لمهمة خاصة إلى غيره ليس من حسن تصريف الأمور وإقرارها في قرارها. ووزارة المعارف اليوم جادة في وضع الأسس الثابتة للتعليم، وقد بدأت هذه الأسس بتنظيم دار العلوم ومعهد التربية، إذ عليهما يقوم كل بناء في التعليم (ع.ع.خ)

البحوث العلمية في البحر الأبيض المتوسط

عقدت اللجنة الدولية للبحوث العلمية في البحر الأبيض المتوسط اجتماعها السنوى في باريس ثم أتمت أعمالها في اجتماع ثان عقدته في موناكو برئاسة الدكتور جول ريشارد مدير متحف الابحاث المائية في موناكو وبعد أن تناول الأعضاء بعض المسائل الادارية انتقلوا إلى البحث العلمى فمالجوا مسألة بعض أبحاث السمك وتوحيد المناهج

لتحليل مياه البحر الأبيض المتوسط والقواعد العلمية لصناعة المأكولات المحفوظة في ذلك البحر
وقدم رئيس كل وقد بياناً عن الأعمال التى تمت في بلادهم فتكلم الدكتور حسين فوزى مندوب مصر فقال إن الصلحة التى يديرها والى تبحث في هذا العلم في مصر قد أطلت عليها بأمر جلالة الملك فاروق الأول اسم « معهد فؤاد الأول للأحياء المائية وصيد الأسماك » تخليداً لذكرى الراحل العظيم مؤسسها. وقد بسط الدكتور فوزى ما كان من تشجيع جلالة خليفته لهذا المعهد واقترح الدكتور فوزى وضع الباخرة « مباحث » تحت تصرف البعثة التى ستوفدها اللجنة للقيام بيمض الابحاث في شرق حوض البحر الأبيض المتوسط وذلك بجميع وسائل ابحارها مع اثنين من الاختصاصيين المصريين، وقد تقرر أن تتولى مصر مفاوضة الدول الأخرى التى تريد الاشتراك في هذه البعثة وذلك قبل الانقضاء القادم للجمعية العمومية للجنة في مدينة البندقية

مسابقة التأليف

كانت وزارة المعارف قد أعلنت عن مسابقات في مختلف العلوم والفنون والآداب، ابتغاء حث رجال التعليم على البحث والدرس والتأليف وقد بدأت الوزارة تتلقى رسالات في هذا المضمار وستبدأ الوزارة في الشهر القادم في تأليف لجان التحكيم لفحص هذه الرسائل توطئة لإعلان النتيجة

ميروم تارو في الاكاديمية الفرنسية

انتخب السيد جيروم تارو عضواً في الأكاديمية الفرنسية في الدور الأول بأكثرية ١٩ صوتاً ضد ١١ صوتاً نالها السيد فرنان جريج. وكانت إحدى أوراق الاقتراح بيضاء وقد ولد جيروم تارو في ١١ مايو ١٨٧٤ في سان جونيان بمقاطعة « فيسين العليا ». وقد كان مديراً لجامعة بودايست ثم انتقل إلى الكتابة والتأليف بالاشتراك مع شقيقه جان تارو. وقال الشقيقان جائزة جونكور سنة ١٩٠٦ لكتابهما « دنجلابى كاتب شهير ». وقاما برحلات كثيرة خصصا لها كثيراً من مؤلفاتهما ومنها: « في بريطانيا »، « في فلاندرين »، « صراكنش أو سادة الأطلس »، « رباط أو الساطات المرأ كشية ». وقد نال جيروم وجان تارو سنة ١٩١٩ الجائزة الكبرى للأداب